تعالى: ﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمًا ﴾ [النساء:١٦٤] .

والقرآن الكريم من كلام الله وليس بمخلوق ، ومن صفاته سبحانه وتعالى النزول كل ليلة إلى السماء الدنيا والدليل قوله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم - : «**يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ ، يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ**» (١).

س٦ : هل يجوز تمثيل صفات الله بصفات المخلوق ؟ .

جـ : لا يجوز تمثيل صفات الله -سبحانه وتعالى- بصفات المخلوق لقوله تعالى : ﴿ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ ﴾[الشورى :١١] ، وقوله تعالى : ﴿ فَلَا تَضۡرِبُواْ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡثَالَۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ٧٤ ﴾[النحل:٧٤].

قال نعم بن حماد الحافظ -رحمه الله- : «من شبَّه الله بخلقه فقد كفر، ومن أنكر ما وصف به نفسه فقد كفر ، وليس ما وصف به نفسه ولا رسوله تشبيهًا » أ هـ . مختصر العلو (١/ ٦٥) للذهبي .

س٧ : كيف نثبت أسماء الله وصفاته ؟ .

جـ : نثبت أسماء الله وصفاته بدليل من الكتاب والسُّنَّة ، ولا نثبت برأي ولا قياس ولا اجتهاد ، فلا نسمي الله إلا بما سمى به نفسه أو سماه رسوله - ﷺ - من غير تمثيل ولا تكييف ولا تحريف ولا تعطيل، ومن

(١) أخرجه البخاري ومسلم .